الرجل
ARRAJOL

عبد الإله بن عبد العزيز:

صداقة تربطني بالملك سلمان



Issue Number **264**

January 2016

حوارات العدد



الامير عبد الإله بن عبد العزيز

اجتهدنا كي ننجح خوفاً من محاسبة الملك

في حضرة الامير عبدالآله بن عبدالعزيز ال سعود مستشار خادم الحرمين الشريفين، تحاصرك عناوين كبيرة، عناوين بحجم الوطن الذي عايش مراحل تأسيسه على يد والده المؤسس الملك عبدالعزيز آل سعود. في حديثه يعقد المقارنات بين الماضي (قيام الدولة ونهضتها) والحاضر بقيادة الملك سلمان بن عبد العزيز، للعبور إلى المستقبل. الأمير عبد الاله بن عبد العزيز آل سعود، هو التاسع والعشرون من أبناء الملك عبدالعزيز الذكور. في طفولته حفظ القرآن ودرس أصول الدين واللغة العربية والرياضيات على يد الشيخ عبد الله خياط. غرس فيه والده الملك عبد العزيز، منذ الطفولة حب العطاء والكرم ومحبة الناس والصبر. سافر إلى انكلترا للدراسة مع بعثة وزارة الدفاع لدراسه الطيران، وبدأ بتعلم الانكليزية، واقتصرت دراسته على الجانب النظري . كان يضطر لضغط مصروفاته لإكمال الشهر. اختلف مع المدربين لحرصه على معرفة التفاصيل عن كل شيء والرفض من جانبهم، ثم أرادوا إحالته الى محاكمة عسكرية، بعد امتناعه عن متابعة التدريب، فترك التدريب. يتذكر الامير عبد الإله مراحل الطفولة بالقول كنا نجتهد كي ننجح خوفاً من محاسبة الملك، والذي كان يعاقبنا على التقصير هو الشيخ عبد الله خياط رحمه الله. يتصف الامير عبدالإله بأنه قليل التصريحات والكلام، وفي الحق لا يجامل ابداً .



مستشار خادم الحرمين الشريفين

الأمير عبد الإله بن عبد العزيز:

لا أجامل وقد أكون بركاناً ثائراً

في حضرة الامير عبدالآله بن عبدالعزيز ال سعود مستشار خادم الحرمين الشريفين، تحاصرك عناوين كبيرة، عناوين بحجم الوطن الذي عايش مراحل تأسيسه على يد والده المؤسس الملك عبدالعزيز آل سعود. في حديثه يعقد المقارنات بين الماضي (قيام الدولة ونهضتها) والحاضر بقيادة الملك سلمان بن عبد العزيز، للعبور إلى المستقبل. الأمير عبد الاله بن عبد العزيز آل سعود، هو التاسع والعشرون من أبناء الملك عبدالعزيز الذكور. في طفولته حفظ القرآن ودرس أصول الدين واللغة العربية والرياضيات على يد الشيخ عبد الله خياط. غرس فيه والده الملك عبد العزيز، منذ الطفولة حب العطاء والكرم ومحبة الناس والصبر. سافر إلى انكلترا للدراسة مع بعثة وزارة الدفاع لدراسه الطيران، وبدأ بتعلم الانكليزية، واقتصرت دراسته على الجانب النظري. كان يضطر لضغط مصروفاته لإكمال الشهر. اختلف مع المدربين لحرصه على معرفة التفاصيل عن كل شيء والرفض من جانبهم، ثم أرادوا إحالته الى محاكمة عسكرية، بعد امتناعه عن متابعة التدريب، فترك التدريب. وفي عام 1400هـ عيّن أميرا على منطقه القصيم، ووجد صعوبة في بداية الأمر، وعندما وجد دعما من القيادات السياسية وعامة الناس، كانت له إنجازات ومشاريع كبرى في مختلف مدنها وقراها. تقدم باستقالته بعد 12 عاماً قضاها في خدمة القصيميين. في عام 1419 عيّن أميرا على منطقة الجوف حتى عام 1423هـ، وقد كان وقتها على قائمة المستهدفين بالاغتيالات، وقضى الأربع سنوات الأولى في تنمية المنطقة والنهوض بها في كافة المستويات، وقد وجد من أهالي الجوف حفاوة شديدة، وحرص هو الآخر على خدمتهم واتساع رقعتها وسخر وقته وجهده لخدمة مواطنيها، وعندما تم التجديد لأربع سنوات أخرى، قدم استقالته، لأنه شعر بأنه لم يستطع أن يفي بوعوده لأهالي المنطقة. ثم عيّن مستشارا للملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود عام 1429هـ، وبقي مستشارا للملك سلمان بن عبد العزيز. يتذكر الامير عبد الإله مراحل الطفولة بالقول كنا نجتهد كي ننجح خوفاً من محاسبة الملك، والذي كان يعاقبنا على التقصير هو الشيخ عبد الله خياط رحمه الله. يتصف الامير عبدالإله بأنه قليل التصريحات والكلام، وفي الحق لا يجامل ابداً. وهنا تفاصيل الحوار :

علي المقبلي : الرياض - تصوير عبد الرحمن السالم



كيف عاش الأمير عبدالإله طفولته؟ هل تحدثنا سموكم عن البدايات ؟

كانت طفولتي عادية كالأطفال الآخرين. وكانت حياتنا بسيطة. ماكنا نختلف عن أقراننا . ولاأعتقد انه كان هناك شيء مميز في ذلك الوقت . لكن الفرق أنني كنت ابن عبد العزيز وقد اهتم الملك المؤسس، رحمه الله، بتعليمنا الذي اتصف بالانضباط والجدية . ودرسنا على يد الشيخ عبد الله خياط، رحمه الله، كنت أنا واخواني ابناء الاسرة وغيرنا من ابناء الشعب على مقاعد الدراسة، جنباً الى جنب متساوين في المعاملة، وندرس **3** فصول في العام .

هل كان الملك عبد العزيز في إطار متابعته الفصول الدراسية يعاقب ويكافئ ؟

كنا نجتهد كي ننجح، خوفاً من محاسبة الملك؛ الذي كان يعاقبنا على التقصير، هو الشيخ عبد الله .

ما المواد التي كنتم تدرسونها حينذاك ؟

حفظ القرآن الكريم واصول الدين واللغة العربية والتاريخ والحساب، وهي المادة التي ما كان يرغب فيها الملك عبد العزيز، وهي تسمّى الآن «الرياضيات»، وفي اعتقادي ان مرجع ذلك الى ان الملك كان يتخوف من عمل بعض ابنائه في التجارة. ولأنهم أبناء عبد العزيز ربما يضطر المواطنون الى مراعاتهم، ويكون ذلك على حساب أبناء الشعب، الأمر الذي لا يرضاه الملك.

ما دور الوالدة في ذلك الحين ؟

كانت الوالدة، رحمها الله، هي المراقب اليومي على دراستنا، وكانت طيّبة رحيمة غرست فينا محبة الناس والتعامل مع الآخرين بالمودة دون اساءة او تعالٍ وترفع، والتعاطف مع الصغير ومساعدة المحتاج. وهذه الوصايا اليومية للوالدة، وتمثّل

هذا ما تفرّد به الملك عبد العزيز

يجمع المؤرخون على أن الملك المؤسس عمل على إقامة أول وحدة عربية، في توحيد أرجاء المملكة المترامية الاطراف، ونشر فيها مظلة الأمن والأمان للمواطنين والمقيمين، وحجّاج بيت الله الحرام الذين كانوا يفتقدون الأمن والأمان قبل توحيد المملكة .

وجمع الملك عبد العزيز حوله نخبة من المفكرين والمستشارين الثقاة من دول عربية عدة، مثل مصر وسوريا والعراق ولبنان وليبيا، الذين كان يجتمع اليهم 3 مرات في اليوم. ومن مستشاريه من ابناء الاسرة . كان عمي الأمير عبد الله بن عبد الرحمن، والملك سعود والملك فيصل بن عبد العزيز رحمهم الله .

ولا بدّ من الإشارة هنا الى تسمية المملكة بعد توحيدها التي لم يقصرها الملك على المملكة السعودية، بل قرنها بالعروبة لتكون المملكة العربية السعودية، في تأكيد اعتزاز الملك بعروبته كما بدينه. يروى ان الاديب والرحالة أمين الريحاني الذي كان استضافه الملك عبد العزيز في عهده، في حضرة الملك والمجلس الملكي عامر بالأمراء والمستشارين، وتطرق الحديث الى الأديان والأجناس وأصل العرب، فدقّ الملك عبد العزيز عصاه على الأرض، ما أثار انتباه الجميع، وقال « حنا العرب ».

ومن البصمات البارزة التي وضع لبناتها الملك المؤسّس، في نظره، والتماسه روح الشريعة الإسلامية التي تعدّ دستور البلاد، تمثلت في انشاء مجلس الشورى وبأعضاء منتخبين، في مطلع عهده بعد فتح مكة المكرمة.





بصفتي مستشاراً أعطي رأيي في أي وقت حتى لو لم يطلب مني

جانباً من شيم وتوجيهات الملك عبد العزيز.

كم كان عمركم عندما توفى المغفور له، بإذن الله، الملك عبد العزيز؟ وكيف كان أثر والدكم فيكم ؟

كان عمري نحو 12 سنة، وكان، رحمه الله، شخصية متفردة عظيم المقام، مهاب الجانب، بشهادة كل من قابله أو التقاه. وكنا نحن أبناءه نهاب هذه الشخصية العملاقة، محصنين بعطائها وفضائلها التي غرسها في نفوسنا، والقائمة على الامانة والعدل والتكافل الاجتماعي، وعلّمنا، رحمه الله، حب العطاء والكرم ومحبة الناس والصبر، واختيار الرفقة الصالحة. كان الملك عبد العزيز انساناً مسلماً عربياً جليلاً . وإلى جانب ذلك كان عطوفاً رحيماً مع جميع افراد العائلة ومع أبناء شعبه .

هل من قصص أو مواقف شخصية لكم تذكرها مع الملك عبد العزيز ؟

اذكر أنني ذات يوم وجدت شماغ الوالد وعقاله على احد المقاعد، فقمت بوضعهما على رأسي، فبادرتني الاخوات: الآن يصل الملك ياعبد الإله. وفعلاً وأنا اقوم بتعديل وضع الشماغ والعقال على رأسي، دخل الوالد، ورآني، نظر اليّ مبتسما وانتهى الأمر.

نعود إلى مسارات حياتكم العلمية والعملية سموّ الأمير، بعد الدراسة في المملكة تابعتم المراحل التالية في الخارج، هل تحدثنا عن ذلك ؟

سافرت الى انكلترا مع بعثة وزارة الدفاع لدراسة الطيران، حيث بدأت بتعلم اللغة الانكليزية، واقتصرت علوم الطيران على الجانب النظري لمدة 4 شهور، وتابع أخي مقرن دراسته وتدريبه في بريطانيا، فيما انتقلت انا الى كليفلاند في تكساس بالولايات المتحدة، وكنا 80 طالباً 78 منهم امريكيون. وكنا الأمير خالد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن وأنا الوحيدين من العرب. انتقلت بعدها الى قاعدة وليامس أيرفورس في إريزونا، وبدأنا التدريب الفعلي على قيادة الطائرات التي كانت من محرك واحد. وبعد بضعة اسابيع غادر الأمير خالد بن عبد الله القاعدة لأسباب صحية، وتابعت أنا التدريب، حتى لمسنا فرق المعاملة أسوة بالآخرين من الأميركيين، فاختلفت مع المدربين والقيادة، لأنني كنت أسأل عن كل شيء؛ فالعملية ليست النجاح في التدريب لقيادة طائرة عسكرية، بل كنت حريصاً على معرفة تفاصيل التقنيات المستخدمة في الطائرة، وغيرها من المعلومات التي كان يتهرب المدربون من الافصاح عنها. وعطفاً على هذا الاعتراض ارادوا احالتي الى محكمة عسكرية، بعد اسبوعين من امتناعي عن متابعة التدريب، فتركت القاعدة . وبهذا تحققت دعوة الوالدة بأن لا أكمل مشــوار الطيران .

هل من محطات لافتة تذكرها في هذه المرحلة ؟

في بداية الالتحاق بالقاعدة الاميركية في تكساس، وفي نهاية الشهر يطلب منا المدرب ان نذهب الى مكتب مخصص لتسلّم المكافأة الشهرية المخصصة للمتدربين من الحكومة الاميركية، لكننا الأمير خالد بن عبد الله وأنا، كنا نمتنع، ونكتفي بالمخصّص الذي ترسله لنا حكومة المملكة ولله الحمد .

وكنا عندما نلتقي زملاءنا الطلبة السعوديين الذين يدرسون في الولايات المتحدة، كنت اذكّر بضرورة التذكير امام الطلبة من الجنسيات الاخرى، بأن جميع الطلبة السعوديين يدرسون على حساب الحكومة السعودية، التي تصرف لهم ايضاً مكافآتهم الشهرية.

ما قيمة المخصص الشهري لكم في ذلك الوقت ؟

اذكر خلال التحاقي بالدراسة في بريطانيا، أنّني كنت أتسلّم 22 جنيهاً في الشهر من حكومتنا، وعندما كنت في الولايات المتحدة كنت اتقاضى 220 دولارا، وقبل نهاية الشهر كنا نشدّ الحزام في المصاريف.





> سرّني اختيار الأميرين محمد بن نايف ومحمد بن سلمان لما يحملانه من طموحات









صفات الملك سلمان الإنسانية هي التي تحبب الناس فيه

هل كنتم تتلقون معاملة مميّزة في الخارج، بصفتكم ابن ملك؟ وما التغيير الذي طرأ على حياتكم أنذاك ؟

في القاعدة الجوية بالولايات المتحدة، كنا نعامل كضباط متدربين وليس كأمير أو ابن ملك. أما التغيير، فقد بدأ بعد رحلتي الى انكلترا وأمريكا .

هل من ذكريات أخرى أثناء فترة التدريبات على الطيران؟

نعم؛ كان لدينا مدرب خفيف الظل في القاعدة، يشير إلينا انا والأمير خالد بن عبد الله، ويقول: هؤلاء جواسيس. وكنت اجيبه: نعم نريد ان نأخذ صوراً ومعلومات لقواعدكم وصواريخكم.

رافقت خادم الحرمين الشريفين في كثير من الجولات والزيارات العالمية؛ كيف وجدت الاحترام للمملكة من هذه الدول ؟

الحمد لله رافقت خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز، رحمه الله، وحضرت معه الكثير من المؤتمرات الاقليمية والدولية، ولقاءات قمة مع كبار القادة والرؤساء. كما رافقت خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، في رحلته التاريخية الى الولايات المتحدة. سافرت معه أخاً وصديقاً وليس مستشاراً، لأن هناك علاقة مميزة من الحب تربطني بجلالته.

صدقني أنني وجدت في كل عاصمة ومدينة ومؤتمر ولقاء، كل الاحترام والتقدير لبلادي؛ فللمملكة مكانة مرموقة وتقدير خاص، نظراً لمواقفها المتّزنة ومبادراتها وثوابتها على الحق والعدل، في كل القضايا والملفات المطروحة على الصعد العربية والاسلامية والدولية. وهناك احترام على ارفع المستويات للمملكة وقادتها، تقديراً لسياستها المتوازنة في قضية استقرار سوق النفط والسلام في العالم، ومثل هذا الأمر يجد ترحيباً وتنويهاً من مختلف الشعوب الصديقة .

كيف تقرأ القرارات الحازمة التي بدأ بها خادم الحرمين الشريفين عهده الميمون ؟

كانت قرارات خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان موفقة ومدروسة، تصبّ جميعها في خدمة المواطنين ولمصالحهم ورخائهم، ولمصلحة الوطن العليا. كما سرّني اختيار الأمير محمد بن نايف ولياً للعهد، نظراً لخبرته وتحصينه المجتمع امنيا، وكذلك اختيار الأمير محمد بن سلمان ولياً لولي للعهد، وما يحمله من طموحات وتحمّس الشباب. وقد سمعت الأمير محمد يتكلم مع الوزراء ويحثهم على التعاون والتواصل لمزيد من الانتاج والانجاز، آملاً منهم بأن يكونوا يداً واحدة، لأن يد الله مع الجماعة. وطلب الأمير محمد من الوزراء جداول العمل والتقيد بالمهل الزمنية المحددة لإنجاز البرامج والمشروعات والخطط المرفوعة لتحقيق اهدافها. ولاشك ان الجميع يعملون ويتحركون بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، وتحت مظلته وتوجيهاته ومتابعته الدائمة .

وكيف تقرأ المنجزات التي تحققت في عهد الملك سلمان ؟

ما تحقق من قرارات وانجازات على يدي خادم الحرمين الشريفين، في فترات زمنية قصيرة من عهده الميمون ترك بصمات تتحدث عن نفسها، والناس بدأوا يتلمّسون فوائد هذه الانجازات. فنحن نعيش ممارسة ديمقراطية حقيقية تستشعر روح الشريعة الاسلامية ونطالب بمزيد من الانفتاح المتدرج بما يواكب تطلعات وتقبل نسيج المجتمع السعودي.

بصفتك مستشاراً للملك، هل تنقل لخادم الحرمين هموم المواطنين؟

الملك هو من يتكلم دائماً عن هموم المواطنين ويبادر بالاهتمام باحتياجاتهم دون ان يحدثه أو ينقل اليه أحد شيء في هذا الاتجاه، وللملك مبادراته وتوجيهاته واتصالاته اليومية على هذا الصعيد .

كيف يتعامل خادم الحرمين الشريفين مع مستشاريه ؟

الملك سلمان بن عبد العزيز رجل حوار حاضر الذهن عارف بكثير من التفاصيل، وهو يناقش كثيرا من القضايا مع مستشاريه، ويحاورهم في شؤون المواطنين. وأبوابه مفتوحة للجميع فالشورى من مبادئ ديننا الحنيف. وكان الملك عبد العزيز يجتمع مع مستشاريه 3 مرات في اليوم.



عُرف الملك سلمان بسعة صدره وأفقه، كيف تنظرون الى تلك المزايا ؟ والى أي حدّ تسهّل هذه الصفات مهام المستشارين ؟

لاشك أن هذه الصفات تأتي منسجمة مع نهج الملك عبد العزيز الذي سار عليه أبناؤه في كل العهود، فهذه هي الديمقراطية الحقيقية كما تجسدها المجالس المفتوحة، وصفات الملك سلمان الانسانية هي التي تحبّب الناس فيه.

عرف عن سموّكم الحرص على نهج المجالس المفتوحة، ما الدور الذي تؤديه هذه المجالس في المجتمع.

لاشك ان سياسة الباب المفتوح والمجالس المفتوحة من المبادرات والخصال الحميدة التي يتميّز بها المجتمع السعودي، وتعمل على تعميق الروابط المتميّزة بين القيادة وأبناء الوطن. وأنا آمل بأن يكون لي مجلسي الخاص لاستقبال المواطنين، بعد الانتقال من الفندق الذي اقيم فيه منذ سنوات.

كيف تقرأ السعادة في وجه الملك ؟

كما يقرأها جميع الناس.

متى يغضب خادم الحرمين الشريفين ؟

عندما يجد أي شيء في غير مصلحة المواطنين ويضرّ بمصلحة الوطن.

كيف تصفون العلاقة بين الأسرة الحاكمة ؟

لايوجد عائلة ليس بين افرادها اختلاف في وجهات النظر وتقدير الأمور. غير ذلك تكون الأسرة ميتة. الاختلافات هذه ماهي الا اجتهادات ان دلت على شيء، فعلى النهج الديمقراطي الصحيح الذي يصبّ في نهاية المطاف في مصالح المواطنين ومصلحة الوطن.

شغلت منصب أمير منطقة القصيم، ثم أمير منطقة الجوف فمستشاراً للملك؛ أي هذه المناصب الأقرب اليك ؟

القاسم المشترك بينها المشاركة في صناعة القرار الوطني وخدمة المواطنين.

هل تقدم الرأي والاستشارة في أي وقت أو عندما يطلب منك ؟

انا اعطي رأيي في أي وقت حتى لو لم يطلب مني.

هل تحدثنا سموكم عن الصعوبات التي واجهتكم بداية تسلمكم مهام إمارة منطقة القصيم ؟

المعروف ان منطقة القصيم منطقة محافظة جداً ومن أكثر المناطق المتشددة دينياً، ومع بداية عملي في المنطقة وجدت صعوبات كثيرة وكبيرة خاصة من المتشددين الذين ترجموا أي قرار أو اجراء قمت به للانفتاح المتوازن وتحسين الخدمات المقدمة للمواطنين على تنوعها، وغيرها من المشاريع الحديثة بأنه دعوة الى التحرر والاختلاط والهاء الناس عن القيام بواجباتهم الدينية، فيما وجدت تأييداً ودعماً من القيادة السياسية وعامة الناس وبهذا مضيت في وضع الخطط والتصورات اللازمة للنهوض بالمنطقة، وفتحت ابواب مكتبي في الامارة للمواطنين، وتعددت اللقاءات مع كبار المسؤولين في الوزارات خاصة وزارات الخدمات، حيث كان الوزراء والوكلاء يفدون الى المنطقة ونقوم بجولات بطائرة الهيلكوبتر، لتحديد مواقع المشاريع الحيوية والتنموية. كما كنت اتردد على العاصمة لمتابعة مشاريع المنطقة، بعد ان كانت بريدة عاصمة القصيم ومدنها وقراها تفتقد الى كثير من المرافق وشبكات الخدمات. وتمكنت ولله الحمد، بدعم ومؤازرة من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، رحمه الله، من ادارة عجلة المشاريع الكبرى في مختلف مدن وقرى منطقة القصيم، بدءاً بطريق الرياض – القصيم السريع، مروراً بالمستشفيات والمراكز الصحية والطرق والجسور والمدارس والكليات وفروع الجامعات، وغيرها الكثير من المشاريع التي كان يستكمل تنفيذها عند استقالتي بعد نحو 12 عاماً من العمل. وأحمد الله انني استطعت بدعم الملك من تغيير وجه المنطقة والوفاء باحتياجات المواطنين، رغم ضعف الميزانية وتعثر تمويل المشاريع، خاصة خلال حرب الكويت. ووجدت تجاوبا من الشركات ورجال الاعمال الذين كانوا يباشرون العمل في تنفيذ المشروعات من ميزانياتهم الخاصة، قبل ان تصرف لهم الدولة الدفعات المتوجبة من قيمة العقود نظراً لثقتهم بالاقتصاد الوطني.

تقول سموّكم انكم تمكنتم من تغيير وجه المنطقة كيف كان ذلك ؟

كان الخوف من التشدد الديني قد عطل تنفيذ مشاريع تنموية كثيرة في المنطقة، وكانت الشوارع تخلو من المارة، قبل التاسعة من مساء كل يوم، فالناس يأوون الى بيوتهم باكراً، حيث لا توجد انارة في الشوارع أو مراكز تسوّق حديثة وغيرها من المرافق، فعملنا على تنفيذ عدد من المشاريع الحضارية والحيوية والمرافق الحديثة التي كانت موضع اعجاب وتقدير من المواطنين.

وقد صرحّت قبل استقالتي ان الناس لاتريد ان ترى وجهي بل تريد ان ترى عملي.

كيف تصفون الفترة التي تسلمتم بها امارة منطقة الجوف ؟

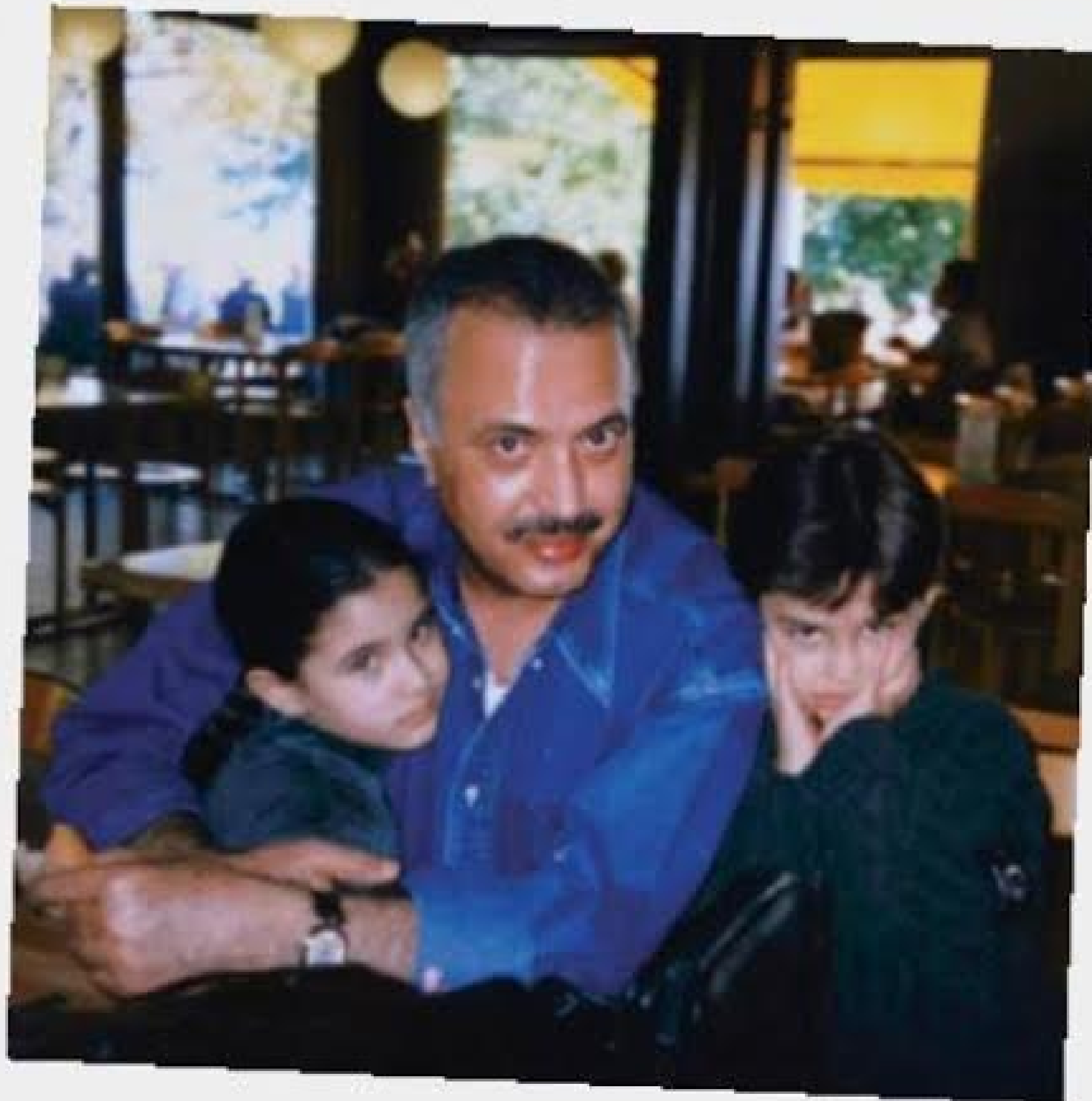
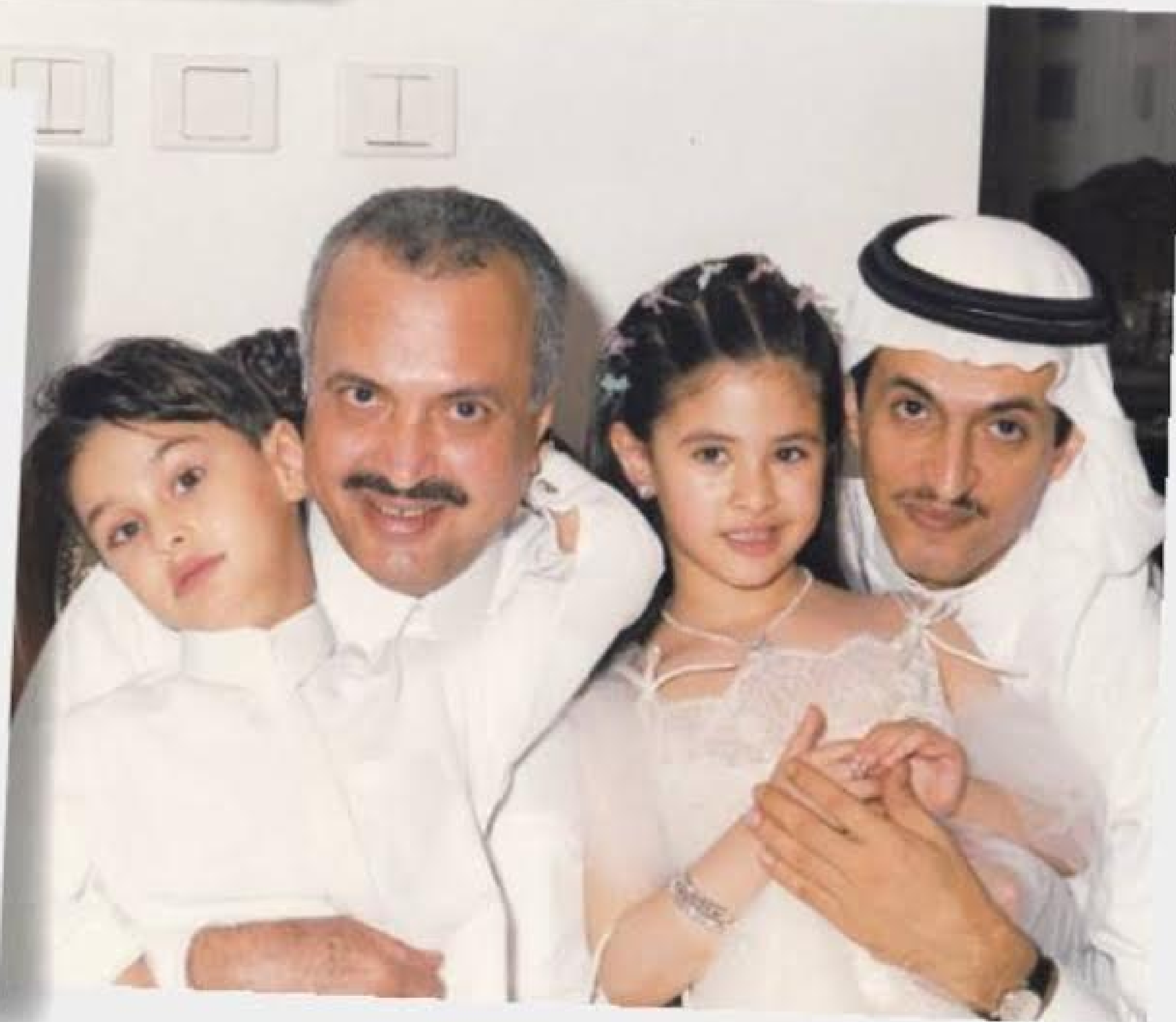
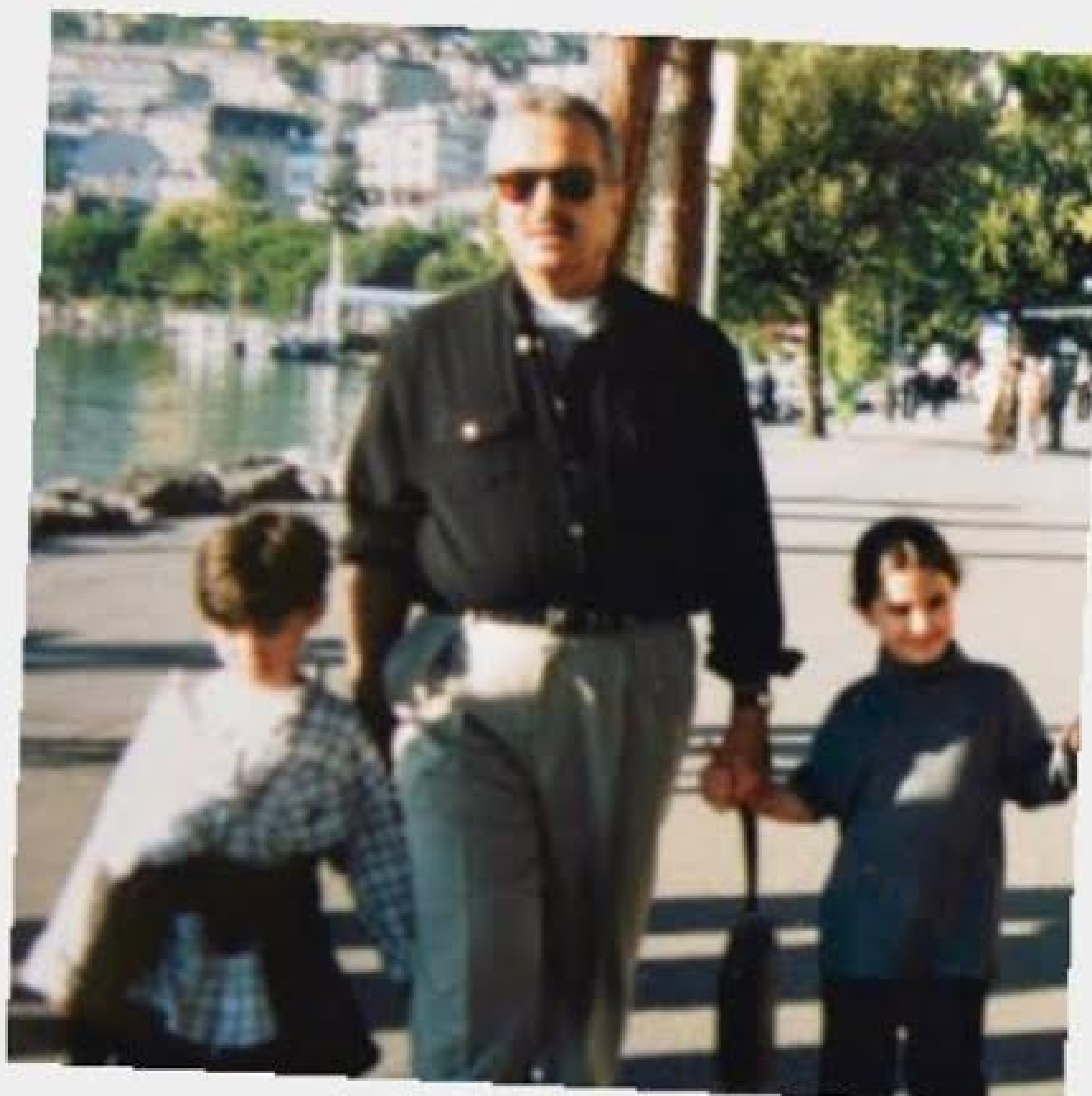
قضيت السنوات الاربع الأولى في منطقة الجوف مواصلاً وضع الخطط اللازمة لتنمية المنطقة ومدنها وقراها على مختلف المستويات، بالتعاون مع الجهات المسؤولة في وزارات الدولة وكانت البداية متواضعة بانتظار رصد الميزانيات اللازمة.

ووجدت اهالي منطقة الجوف من أطيب الناس، فحرصت على خدمتهم وتنمية المنطقة وإيفائها حقها من الخدمات والمرافق مع اتساع رقعتها، خاصة أن منطقة القريات كانت ضمت الى حدودها الادارية وحرصت على اقامة افضل الروابط بين القيادة والمواطنين وتسخير وقتي وجهدي لخدمتهم والنهوض بمنطقتهم، ولما تمّ التجديد لي لأربع سنوات أخرى، كان انتظاري قد طال لإقرار الميزانية المطلوبة للمنطقة للبدء في تنفيذ المشاريع المعتمدة، فقدمت استقالتي، لأنني لم أف بوعودي لأهالي المنطقة، بعد أن وضعت عراقيل امام تنفيذ بدء عجلة خطط التنمية المطلوبة. وأحمد الله انني خرجت من هاتين التجربتين مرتاح الضمير راضي النفس لما حققت البعض من كل في منطقة القصيم، وماكنت حريصاً على تحقيقه في منطقة الجوف.

ما المكاسب التي خرجت بها خلال توليكم مهام الإمارتين ؟

يكفيني اعتزازاً، وبعد مرور نحو ربع قرن على مهام امارة القصيم، ونحو عشر سنوات على مهام امارة الجوف، انني اكتسبت شبكة علاقات ودّ وصداقة مع رجالات المنطقتين وعموم المواطنين، ولاتزال الاتصالات تصلني منهم في كثير






دخل عليّ والدي فوجدني ارتدي عقاله ودعوة والدتي كانت سبب عدم تعلمي الطيران

قدمت استقالتي من إمارة الجوف لعدم قدرتي على الوفاء بوعودي

المرأة هي القائدة في حياة الأسرة والادارية الناصحة وهي دائماً في المقدمة

من المناسبات، تشكرني على ما قدمته من جهود، رغم انني لم اتمكن من تحقيق كل الاهداف التي رسمتها، وحالت الاجراءات البيروقراطية والتعقيدات الادارية التي وجدتها في بعض الاحيان من تنفيذها. ويكفيني ثقة الناس ومحبتهم وحالة الود والوفاء المتبادل فيما بيننا، وهذه هي الثروة التي حققتها.

مازلت تحن الى منطقة الجوف وأهلها، من كان اقرب الناس اليك في ذلك الحين ؟

كان اقرب الناس اليّ في ذلك الحين، وكيل امارة منطقة الجوف الدكتور حمد الوردي الذي اغتالته أيدى الغدر، رحمه الله.

هل كان هناك خطة لاغتيالكم كمجموعة ؟

نعم كنت رفيق الدكتور الوردي، رحمه الله، على قائمة «المتطرفين» المستهدفين بالاغتيال. حيث كانت هناك جهات صاحبة مصالح تقف ضد خطط تطوير المنطقة ورغبة المواطنين في التقدم والانفتاح والتطور.

بعيداً عن المراحل الحياتية ما هوياتكم ؟

لعبة التنس وركوب الدراجة والسباحة، وكنت قد اصبت في ركبتي، فتوقفت عن لعب التنس، فعاد الطبيب ونصحني بمتابعة اللعب والسباحة، فارتحت الى ذلك.

من خلال السيرة الذاتية عرفنا انكم محبون للقراءة، ما الذي تقرؤونه ؟

عموماً أقرأ كتب التاريخ وهي المفضلة اليّ. واطالع الكتب الصادرة التي ينصحني بها الأصدقاء، وأفضل هدية يقدمها لي أصدقائي هي الكتاب. ومن لا يقرأ لا يستحق ان يكون إنســاناً.

هل لنا بقراءة لبرنامجكم اليومي ؟

الاستماع الى آخر الاخبار صباحاً على شاشات التلفزة، بعض منها عربية وأغلبها محطات أجنبية. ونظرة على الصحف، ثم تناول الفطور. وحيث إنني لا أتناول الغذاء، لأنه متعب لي، أمارس لعبة التنس أو السباحة عصراً. وفي المساء نجتمع الى العشاء مع بعض الاصدقاء. النوم عادة يتأخر لأنني اتابع آخر المستجدات والتطورات في المنطقة والعالم ؟

هل لسموّكم نادٍ تشجعونه ؟

المفضل لي هو من يلعب افضل، ولا اتابع المباريات جميعها كاملة.

هل تتابعون هموم الوطن على شبكات التواصل الاجتماعي؟ وهل لكم مشاركة أو مشاكل معها كاختراق حسابكم الشخصي ؟

لاشك ان هذه الشبكات تبقى سلاحاً ذا حدين حسب استعمالها. ولكن انا ليس لديّ حساب شخصي ولا اتعامل مع شبكات التواصل الاجتماعي.

ما المكان الذي يحنّ إليه الأمير عبد الإله دائماً ؟

الرياض مكان ولادتي؛ أحنّ اليها ولو طال السـفر.

المقربون منكم يقولون إنكم تتمتعون بالهدوء، لكن هذ الهدوء يحمل خلفه بركاناً غاضباً ؟

صحيح أنني قليل التصريحات والكلام، ولكنّي في الحق لا أجامل أي انسان، مهما كان وربما أكون بركاناً ثائراً.

ما الذي لا يعرفه الناس عن الأمير عبد الإله ؟

لا شـيء ذو أهمية اخفيه، وأي شيء يهمّ الرأي العام مستعد ان اصرّح به حتى لو كنت على خطأ.

ما أبرز ما تعلمته خلال 36 عاماً قضيتها - ومازلت - في خدمة الوطن ؟

كل يوم يتعلم المرء من الحياة شيئا جديدا؛ فالحياة هي المدرسة الكبرى. وإن طال العمر سأبقى في خدمة بلادي والمواطنين. فأنا عبد الإله كوني ابنا لعبد العزيز، عليّ واجب ومسـؤولية مهما كان حجمها تجاه المملكة وشعبها. والمسـؤولية الوطنية واجب على جميع المواطنين، وأعتقد ان كل مواطن هو ابن للملك المؤسّس عبد العزيز.

طباع وآراء

يقال ان الأمير عبد الإله شبيه بوالده يرحمه الله في أمور كثيرة ما أبرزها؟

لا أقدر أن احكم بذلك.

ما أكثر السـمات التي تركت أثراً في نفوسـكم من صفات الملك عبد العزيز؟

العفووالتسـامح والحزم.

يقال إنكم دبلوماسـي؛ هل الدبلوماسية دراسـة أو فطـرة؟

لو كنت دبلوماسـياً لما أجبتك عن اسئلتك.

كيف تلقيتم قرار تعيينكم مسـتشـاراً للملك؟

ارسـل لي الملك عبد الله، رحمه الله، رغبته في ذلك، فقبلت هذه المهمة.

أين يقضي مستشار الملك إجازته؟

يعتمد ذلك على رغبة الأبناء، ولكن غالباً ما تكون في مدينة كان الفرنسية صيفاً، وإذا وجدت فرصة شـتاء، تكون في باريس اوسـالزبورغ في النمسا، في أحد المنتجعات الجبلية لتجديد الطاقة والنشـاط.

متى يسـعد الأمير عبد الإله؟

عندما اسـتطيع إسـعاد إنسـان آخر.

مع زحمة العمل، ما الوقت المخصص للعائلة في برنامجكم ؟

في اوقات الفراغ والاجازات وفترة من مسـاء كل يوم.

كيف تتعاملون مـع الأبنـاء؟

اتعامل معهم كأصدقاء، ولكل منهم رأيه الخاص وشخصيته المستقلة المميّزة، خاصة عبد المجيد الذي تخرج في جامعة نورث ايسترن في بوسطن، مع مرتبة الشرف (تخصّص في الاقتصاد السياسي)، وهو يقدم الآن رسالة الماجستير في الولايات المتحدة، وقد التحق بوزارة الخارجية بالمرتبة السادسة العام الماضي، بناء على ترشيح من الأمير سـعود الفيصل، رحمه الله.

ما تأثير المرأة في حياتكم؟

المرأة هي القائدة في حياة الأسرة، والادارية الناصحة، وهي دائماً في المقدمة.

كيف تقرأون المستقبل القادم للملكة؟

تقدم في البلاد. اتساع مساحة الحوار بين المسؤول والمواطن. ترسيخ مسيرة الأمن والاستقرار في بلدنا، وفي جميع دول العالم وسط التحديات المحيطة بنا.

كلمة يرددها الأمير عبد الإله ويؤمن بها؟

ماكان يردّده الملك عبد العزيز، طيّب الله ثراه، من ابيات شـعر تقول:

والبيتُ لا يُبتنى إلّا له عَمَدٌ ... ولا عمادَ إذا لم ترسُ أوتادُ
وإن تجمّع أوتادٌ وأعمدة ... وساكن بلغوا الأمر الذي كادوا
وإن تجمّع أقوام ذوو حسـب ... اصطادَ أمرَهم بالرشـد مصطادُ
لا يصلح الناس فوضى لا سراةَ لهم ... ولا سراة إذا جهّالهم سادوا
تلقى الأمور بأهل الرشد ما صلحت ... وإن تولّوا فبالاشرار تنقادُ